احتفالات فلسطينية بفوز بايدن عنوانها شماتة في السعودية

متابعة تعليقات الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي تكشف آليات التفكير

أظهر فلسطينيون شماتة إلكترونية غير مسبوقة بخسارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ولم تكن الشماتة بترامب على قدر ما كانت بالسعودية، وهو ما أثار جدلا على مواقع التواصل.

ترامب ما عاد متصلا

رام الله - تجاوز ابتهاج الفلسطينيين الإلكتروني بانتخاب المرشح الديمقراطي جو بايدن رئيسا للولايات المتحدة الأميركية الشماتة بالرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب إلى الشماتة بالسعودية وبعض البلدان الخليجية الأخرى وهو ما فجر جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وانضم فلسطينيون في ذلك إلى المعسكر المحسوب على الإخوان. والشماتة الفلسطينية من ترامب "مبررة"، وفق كثيرين لكن لا يُعرف سبب الشماتة في السعودية. وأغفل فلسطينيون في تغريداتهم تأكيد بايدن في أكثر من مناسبة أنه "صهيوني متشدد في تأييد إسرائيل"، وذهبوا إلى التذكير بمواقفه تجاه السعودية واستحضار تصريحاته المهددة في هذا الشأن.

ووصل الأمر إلى تداول بعض التغريدات الساخرة التي تفيد بأن الولايات المتحدة في عهد بايدن "ستجرد السعودية من جبل أحد والكعبة".

وغردت الكاتبة السعودية هيلة المشوح:

@hailahabdulah20

من الحمق أن تقول "أتمنى أن يفوز فلان ليسحق الدولة الفلانية". الانتخابات "وعود"... وما بعدها "مصالح"... فقط!

وأضافت:

@hailahabdulah20

جو بايدن وصف أردوغان بـ"المستبد" وتوعد بدعم المعارضة التركية لإسقاطه.. ولكن.. هل تعلم أن "الأخوان" ينتظرون فوز بايدن بشغف نكاية بالسعودية واعتقادا بأنها ستخضع؟ لو عادوا إلى التاريخ لوجدوا أن علاقة المملكة بأميركا لم تتغير منذ التأسيس حتى اليوم وأن المملكة تستمد قوتها من "ذاتها" فقط!

وشبه مغردون ما يحدث على مواقع التواصل بما حدث عند فوز ترامب بالرئاسة عام 2016.

وشرح مغرد في هذا السياق:

@fdeet_alnssr

في 2016 فرحوا لفوز ترمب على هيلاري لاعتقادهم بأنه سيضر السعودية، وفي 2020 هم أنفسهم يفرحون لفوز بايدن على ترمب لاعتقادهم بأنه سيضر السعودية. لم يستوعبوا الدرس ولا حجمهم الحقيقي.. السعودية دولة رائدة وقائدة، لها وزنها، وهي قوة اقتصادية وعسكرية وليست دولة هامشية أو صغيرة أو خيمة 3 في 4.

وانفردت السعودية بكونها الدولة الوحيدة في الخليج العربي التي لم تبادر بتهنئة المرشح الديمقراطي بالفوز. وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان بعثا ببرقيات تهنئة لكل من الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدين ونائبته كمالا هاريس، بعد تأخير 24 ساعة على إعلان وسائل إعلام أميركية فوز بايدن بالانتخابات الرئاسية الأميركية.

وربط منتقدون الأمر بمقطع فيديو ظهر فيه بايدن يتوعد السعودية بسبب مقتل الصحافي جمال خاشقجي.

وقال سعوديون إنه "في كل مرة يصل البيت الأبيض رئيس جديد، يخرج المتطفلون على مائدة السياسة يعيدون نشر تصريحات الرئيس الجديد التي هاجم فيها السعودية، هدفهم تخويف السعوديين من باب الشماتة لا الحرص".

ونقل الباحث الفلسطيني في علم الاجتماع العربي بلال الصبّاح بعض تعليقات الفلسطينيين على موقع إخباري فلسطيني بمجرد عرض صورة لبايدن وأسرته وكتب:

@BelalAlsabbah

هذه تعليقات بعض الفلسطينيين "يؤسفني نقلها" ولكن لضرورة فهم أزمة الهوية الفلسطينية من أبعادها الخفية.. فأزمتنا أخلاقية، وثقافتنا تأسست عليها.

وقال الصباح إن "متابعة تعليقات الفلسطينيين على وسائل التواصل الاجتماعي لها دور كبير في كشف آلية التفكير في المجتمع الفلسطيني"

ووفق ما يقول سعوديون، فهناك فلسطينيون باتوا "بيادق" في صف أعدائهم ضد بلادهم، وهو ما يثير غضبهم.

وتحول فلسطينيون مؤثرون، سياسيون وإعلاميون وغيرهم، في السنوات الماضية إلى بيادق بأيادي دول تعادي السعودية وباتوا يخوضون حروبا بالوكالة أثرت على القضية الفلسطينية.

وسبق للكاتب السعودي تركي الحمد أن قال عن الهجمات الإلكترونية التي يخوضها الفلسطينيون ضد السعودية "لا أجد سببا موضوعيا واحدا لكل هذا.. موجة من الكراهية غير طبيعية ضد السعودية ودول الخليج دون سبب مقنع.. ظاهرة تستحق الدراسة..".

واضاف "لست من دعاة الكراهية ضد أحد، وخاصة إذا كان 'أخا' عربيا، ولكن بهذه السلوكيات يدفعوننا دفعا إلى عدم التعاطف معهم.. للأسف".

وانتقد مغردون الجدل التويتري الذي يفتقد إلى نقاش موضوعي وجدي لقراءة التاريخ السعودي الفلسطيني والواقع الحالي.

وحذر كثيرون من اندفاع قطاعات من مستخدمي فيسبوك أو تويتر في تبادل الشتائم والاتهامات ما قد تكون له انعكاسات سلبية، بالأخص على مستوى العلاقات بين الشعوب. وكتب بعضهم إن هناك مأجورين يحاولون خلق فتنة مستغلين الظرف الحالي ومستخدمين في ذلك تعبئة عنصرية مقيتة شعارها القومية والمتاجرة بقضايا الأمة مع تغذية إعلام مشحون موجه.

وتساءل معلق على فيسبوك:

Zahi Alawi

الفلسطينيون ليش مبسوطين على فوز بايدن؟ كان في إدارة أوباما، وشو عمل؟ استيطان استمر، القدس تهودت، منازل الفلسطينيين تهدمت، وأوباما حاصل على نوبل للسلام!

وكتب مغرد:

@Sultan_Alhamer

الأخوة #العرب في الشمال وتجار "المقاولة" في #إيران وأتباعها المبسوطون بفوز #بايدن وهزيمة #ترامب شماتة في #الخليج الذي يعتقدون أنه كان مبسوطا برئاسة #ترامب ويتمنى لو استمرت. هذا هو بايدن "الصهيوني" باعترافه كيف سيحل لكم #القضية_الفلسطينية #الانتخابات_الرئاسية_الأميركية.

ودعا مؤثرون سعوديون إلى عدم الانجرار للاستفزازات.

من جانب آخر، دعا مؤثرون الفلسطينيين إلى استغلال الوضع لإعادة إنعاش القضية الفلسطينية. وكتب بلال الصباح في هذا السياق:

@BelalAlsabbah

أن تكون القضية الفلسطينية حاضرة في الخطاب الانتخابي لكل من #بايدن و#ترامب هو أمر عظيم، والأولى استثمارها مع القوى العربية التي جعلت #فلسطين قضية عالمية كـ#السعودية و#الإمارات و#مصر، ولكن الفلسطينيين لا يفهمون من السياسة إلا روايات ماركس ولينين وغيفارا.

رواتب البسطاء ورقة مساومة إلكترونية في العراق

بغداد - انعكست أزمة الرواتب على أحاديث العراقيين في مواقع التواصل الاجتماعي، في وقت تتصدر فيه عدة هاشتاغات محورها "الرواتب المتأخرة" الترند في العراق. ومن بين الهاشتاغات المتصدرة هاشتاغ #رواتبنا_نناشد_مرجعيتنا الذي ناشد ضمنه عراقيون المرجع الشيعي الأعلى في البلاد علي السيستاني التدخل لحثّ القوى السياسية على إيجاد حل. وقال مغرد:

@RebabALyacien

اعتدنا على المرجعية في حل أزماتنا. #رواتبنا_نناشد_مرجعيتنا.

واحتوى الهاشتاغ تغريدات مكررة من حسابات وهمية في أغلبها، مضمونها الهجوم على حكومة مصطفى الكاظمي. وأطلق الهاشتاغ حساب يدعى "فريق القاهر الإلكتروني" يعرف نفسه بأنه ينتمي إلى الحشد. وكتب في تغريدة:

@Gr_Alqahir

بعد أن عجز الجميع من مناشدة الحكومة والبرلمان لتوفير رواتبهم التي هي مصدر رزقهم الوحيد يضع الشعب مناشدته الأخيرة على أبواب المرجعية الرشيدة.. ولأجل إيصال صوت الشعب إلى المرجعية تنطلق حملتنا.

واحتوى الهاشتاغ تغريدات تتهم حكومة مصطفى الكاظمي بالمماطلة. وتعجز حكومة الكاظمي عن تأمين رواتب قرابة سبعة ملايين موظف مدني وعسكري ومتقاعد، بينما أحبطت كتل برلمانية محاولتها اللجوء إلى الاقتراض الداخلي لتسديد الرواتب.

وتتصارع الجيوش الإلكترونية من أجل بسط نفوذها على مواقع التواصل في العراق.

وكثيرا ما تشارك الجيوش الإلكترونية في حروب التعليقات عبر أسماء وهمية لا تحصى وهدفها ترويج وجهة نظر الجهة التي تشتغل لصالحها.

وكان مركز الإعلام الرقمي قد قال العام الماضي إن عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بلغ حوالي 20 مليون شخص، وهو ما يمثل 48 في المئة من عدد السكان.

وتعاني الحكومة، منذ منحها الثقة في مايو الماضي، من أزمة اقتصادية جراء انخفاض أسعار النفط وجائحة كورونا، وانعكست تلك الأزمة على رواتب الموظفين التي تأخر توزيعها عن موعده خلال الأشهر الماضية.

وقال مغرد:

@Al_Fathly___

مماطلة الكاظمي بمسألة الرواتب إضافة إلى أنها إلهاء للشارع عن مشاريع مشبوهة معروفة يُراد تمريرها، فإنها عقوبة جماعية للحاضنة الشعبية للحشد المقدس التي قدّمت قوافل الدعم اللوجستي لأبنائه وهذه صورة للحصار الاقتصادي الذي تديره السفارة عن طريق عملائها #رواتبنا_نناشد_مرجعيتنا.

وانتقد مغرد حكومة الكاظمي قائلا:

@iyFxtXuKSohEqiy

بلد الخير والخيرات يعجز عن تسليم رواتب الموظفين والحل هو اقتراض 41 ترليون!!! والسبب حكومة تشرين. #رواتبنا_نناشد_مرجعيتنا.

ويقصد العراقيون بحكومة تشرين، حكومة الكاظمي التي جاءت عقب احتجاجات أكتوبر. وقال معلق آخر:

@Al8c55_8

أين رواتب الموظفين يا كاظمي؟! لم يعهد لنا عهد على هذا الحال ماذا فعلت بالعراق؟! #رواتبنا_نناشد_مرجعيتنا.

ويتساءل مغردون عراقيون بشكل متزايد عن سبب عدم مبادرة المرجعيات والأوقاف الدينية وخاصة الكبرى منها، شيعية وسنيّة، إلى دعم الدولة مالياً لإنقاذ الشعب العراقي بمكوناته من مخاطر الدمار القريب القادم بسبب الفاقة والإفلاس خاصة وأن القوى الإسلاموية هي الحاكمة وليس غيرها، بـ"دولتها العميقة" و"ميليشياتها المنفلتة"، و"انفرادها بالحكم المؤسساتي وتكريسه لتحقيق أهدافها المشبوهة".

وكان لافتا تحول الهاشتاغ عن وجهته بعد إقحام زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ضمن الهاشتاغ. وتمترست جيوش للترويج لتغريدة سابقة نشرها الصدر قبل يومين قال فيها إنها "الحل لأزمة الرواتب".

ويصف مغردون الهاشتاغ بأنه "شغل ميليشيات". وسخر مغردون مما ورد في تغريدة الصدر التي قال فيها إنه يجب "إخراج الموظفين الفضائيين" من الدوائر الحكومية، وهو وصف للموظفين الوهميين الذين يقدرعددهم بربع مليون موظف يتقاضون رواتب تذهب لتمويل الميليشيات.

ويطالب العراقيون بعدم استخدام رواتب البسطاء كورقة مساومة. وكتب حساب في هذا السياق:

@iyFxtXuKSohEqiy

أحزاب البرلمان لا تجعلوا من رواتب الموظفين البسطاء ورقة مساومة وضغط على الحكومة. هذه أرزاق ناس وقوت عوائل ومستلزمات حياة إنسانية. وتأخير الرواتب ستكون له تداعيات اجتماعية غير محمودة بل وخطيرة، ابحثوا عن طريقة أخرى للمناكفات السياسية.

وتساءل الصحافي العراقي شاهو القرةداغي:

@shahokurdy

هل رواتب الموظفين رغم كثرة أعدادهم هي سبب الأزمة المالية أم رواتب الرئاسات الثلاث و فساد حيتان الفساد والهدر الكبير في الأموال والسيطرة على إيرادات الدولة؟ عندما نرى آثار الأزمة المالية على حيتان الفساد والأحزاب السياسية حينها نؤمن بوجود أزمة حقيقية.

أبرز تغريدات العرب

@Dareenals

الناس من كثر الفضاوة، أي حدث يصير بالعالم يسوون له هاشتاغ ترند.

@nabilelhalfawy

من المنطقي أن يربط جمهور الزمالك بين مصير النادي والنزاع القانوني بشأن قرارات اللجنة الأولمبية لما له من تأثير على رئاسة النادي. لكني لا أفهم الربط بين مصير النادي وعضوية مجلس النواب. كل رؤساء الأندية (تقريبا) بمن فيهم السابقون من رؤساء الزمالك لم يكونوا نوابا.

@BrotherRasheed

ستأتي الخلافة، سنحكم فرنسا، ستخفق راية الإسلام عالية، سنرفع الآذان فوق برج إيفل، سنحول الشانزليزيه إلى مسجد، .. مهلا مهلا: يعني ستصير مثل سوريا والعراق وليبيا واليمن؟ ثم ماذا بعد ذلك؟ ثم بعدها سنبحث عن دولة أخرى نهاجر إليها هربا من الخلافة الفرنسية! #أزمة_الإسلام.

@alhasalah

الادخار يصلح للجميع ما عدا: أصحاب العقلية الاستهلاكية إلى أن يتغيروا #الحصالة.

@abdulmalikalhin

#رأي_اقتصادي. كثرة المرتادين للمراكز التجارية، وازدحام الشوارع والمواقف بالمركبات تعطي أملا بانتعاش اقتصادي قادم.

@ghathami

من دخل لتويتر باسم وهمي، ليغرد ويتفاعل فهذا أمر مقبول ومفهوم، لكن من استخدم اسما وهميا لكي يسيء ويسخر ويطعن فهذا خسيس الطبع واليد واللسان وحسبه هذه الصفات ردعاً وتبكيتا.

@ZaidHamdany

طباخ السّم يذوقه، ليس شرطا تذوق لسان، وإنما تذوق شعور ووجدان، وألم الشعور أعظم، وطباخ العسل يذوقه، ليس شرطا تذوق لسان، وإنما تذوق شعور ووجدان، ولذة الشعور أعظم!

تابعوا
elhamshahin1
إلهام شاهين